

## 21- المثنى بن حارثة - رضي الله عنه - | أسد الغابة |

### #الشيخ\_سمير\_مصطفى

سمير مصطفى

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل ومن يضل فلا هادي له. اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان - 00:00:00

ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه واله وسلم. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق وتقاتل ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة. وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا - 00:00:30

ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام. ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما - 00:01:00

ما بعده. فان اصدق الحديث كلام الله تعالى. واحسن الهدى هدى محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار - 00:01:30

فانه ما من نبي الا وحذر امته من الفتن بما يحدث لهم في اخر الزمان ان ادركوه او في اخر زمانهم قبل ان تنفى هذه الامة. وارشد الى ما يصلحهم والى ما ينبغي عليه فعلهم بعد ان يولي عنهم هذا النبي الكريم - 00:01:50

ومن ذلك ما اشار لنا النبي صلى الله عليه وسلم فيه عن المسيح الدجال الفتنة الكبيرة. حينما قال ما من نبي من قبلي الا وحذر امته منه. اما انه اعور وان ربكم عز وجل ليس - 00:02:20

او قال كلمة نحوها صلى الله عليه واله وسلم. فالفتن عمايا. لا يستطيع المرء ان يتصرف فيها مع رجحان عقله. لانه فيها موضع يحتاج الى خبر معصوم. والى ارشاد معصوم - 00:02:40

لان المرأة عندها لا يدري ما يصنع الا بهذا الخبر وتلك الارشاد. ولذلك جلس عمر رضي الله عنه مع اصحابه يوما كما في الصحيحين عن حذيفة رضي الله عنه فقال عمر رضي الله عنه ايكم يحفظ حديث رسول الله في - 00:03:00

فلما ذكر حديث رسول الله مع رجحان عقل عمر وما امده الله عز وجل به فوق ما كان عموم الناس رضي الله عنه بانه ملهم ومحدث. كما قال صلى الله عليه وسلم في كل امة محدثون - 00:03:20

فان يكن في امتي فعمر. ومع ذلك قد وافق الله عز وجل في اكثر من اثني عشر موضعا. في كتاب الله عز وجل يقول عمر قولا وينزل القرآن بما قال عمر. رضي الله عنه ومع ذلك عند الحديث في الفتنة ما استطيع - 00:03:40

وان اعمل عقلي الا تحت راية معصومة. ومن ثم قال ايكم يحفظ حديث رسول الله في الفتنة. وقوله وايكم يحفظ حديث رسول الله في الفتنة يدل على ان النبي صلى الله عليه وسلم بين الفتن تفصيليا تفصيليا - 00:04:00

حتى انه صلى الله عليه وسلم لما ذكر الملحمة الاخيرة الملحمة الكبرى العظيمة بدابق ذكر فيها قال وتخرج خيل والذي نفسي بيده اني لاعرفهم واعرف الوان افراسهم واعرف اسماءهم واسماء ابائهم - 00:04:20

الامر تفصيلا وبلغ الرسالة على تمامها صلى الله عليه واله وسلم. وكلما اقترب الزمان منا نهايته احتدمت الفتن واحتاج الناس ان يستمعوا فيها حديثا كثيرا. وارشادا متواترا معصوما ليحسن المرء يضع قدمه. فانها موضع مزلة اقدام حينما يظن المرء بقناعة تامة انه على الجادة - 00:04:40

وقد اجتنب بنيات الطريق. ومن ذلك تلك الوساطة التي لا اغادرها ولا زال المرء بها مشدوها. يقدم بها الى هذه التعاريف وسط رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهو يذكر الفتنة في اعظم معانيها - [00:05:10](#)

واقربها وافجها. قال صلى الله عليه وسلم يوشك ان يأتي زمان يغربل فيه الناس وغربلة. يغربل فيه الناس اجمعون. مسلمهم وكافرهم غربلة. فيفتضح ناس ويسقطون. ويعلى بشأن ناس ويرتفعون. نسأل الله عز وجل ان يسبق بنا واياكم الفتن. ما ظهر - [00:05:30](#)

ومنها وما بطن. يوشك ان يأتي زمان يغربل فيه الناس غربلة. وتبقى حثالة تلك التي بقيت من هذه مرارا وتبقى حثالة صفاتها قد مرجت عهودهم وخفت اماناتهم واختلفوا حتى صاروا هكذا وشبك بين اصابعه صلى الله عليه وسلم. قال عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما وهو راوي - [00:06:00](#)

فقمت اليه واقبلت عليه كأنه فزع. من هذا الوصف البائس لقوم يكونون فاذا نجوت انا من هذا الوصف فكيف اخالط من هذا وصفهم؟ فانها بلية نكراء وعظيمة وبلوى ان ساكن المرء منها - [00:06:30](#)

هذا من اخلاقه. فلذلك قال فقمت اليه واقبلت عليه. وقلت فما تأمرني بابي انت وامي يا رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم وصايا متواترة صدرها بهذه المبهرة خذوا ما تعرفون ودعوا ما تنكرون - [00:06:50](#)

عليكم بامر خاصتكم ودعوا عنكم امر العوام. خذوا ما تعرفون. ودعوا ما تنكرون اصحاب اللغة والذين يشعرون ويحسنون بالحرف العربي. يدرون دلالة هاتين الكلمتين خذوا ودعوا. لا سيما اذا جاءتا في نسق واحد في جملتين في مقطعين متضادين. وال ضد - [00:07:10](#)

ضده بال ضد. خذوا ما تعرفون وبقدر حرصك على ان تأخذ ما تعرف. وان تنتهب تدرك وان تهتبل فرصتك منه الحقيقية على قدر تركك وعدم لزومك ما لا تعرف وما لا تفقه وما لم ترث وما لم تأخذ عمن مضى. لا يلزمك ولا تقيم له وزنا. ولا تعترف به - [00:07:40](#)

ولا تكثر له ولا تدبر له حتى تدخله في قنوات شرعية وليس هو كذلك. بل دعوا ما تنكرون اطرحه جانبهم يبين لك هذا مثال عظيم جدا وهو مثال ابي سعيد الخدري رضي الله عنه. وهو في الصحيحين - [00:08:10](#)

يقول كنا نخرج الفطرة. يعني زكاة الفطر. كنا نخرجها على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم صاع من تم من تمر او صاعا من طعام او صاعا من شعير. كما اوصانا النبي صلى الله عليه وسلم - [00:08:30](#)

قال فلما كان في زمان معاوية وجاءت السمراء يعني جاء القمح وبرز عند العرب ولم تكن تعرفه وعلمناه وهو سقيل الكسافة الكسافة. قال معاوية رضي الله عنه يجوز اخراج الفطرة منه. وهو قول فقير - [00:08:50](#)

راسخ قوي. لكن انظر الى مشاعر ابي سعيد رضي الله عنه. قال فلما جاءت السمراء امر معاوية رضي الله عنه ان نخرج منها نصف ساعة. قال ابو سعيد فاما انا لم يعارضه في فتواه. ويرى ان لها اصولها - [00:09:10](#)

لكن مع ذلك يقول اما انا فلا ازال اخرجها كما كنت اخرجها على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم. لا ازل ولا اتحرك. خذوا ما تعرفون. الشفافية في قوله خذوا ما تعرفون. والحق ايها الاخوة ان الذي نعرفه - [00:09:30](#)

كتاب الله عز وجل. وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وشرحهما بفهم اسلافنا هم الذين شرحوهما هم القوم المزكون في عقولهم وادراكهم وهم القوم البازلون المزهلون في واقدامهم وهم القوم وهم الناس. قال صلى الله عليه واله وسلم خير الناس قرني ثم - [00:09:50](#)

الذين يلونهم ثم الذين يلونهم في عصر الراء والنظر وادعاء الحكمة والرسوخ. في هذه الاعصار عصمتك ان تتشبث بازيال هؤلاء. كيف فهموا وعملوا ومن وافق الان هؤلاء ومن الان هؤلاء فيها ونعمت. ومن خالفهم فدعوا ما تنكرون. لا اعرفك وانما - [00:10:20](#)

هؤلاء الاجداد المزكون الذين جعل الله عز وجل سلامة الطريق واتزانه باتباعهم وفهمهم قال الله عز وجل فان امنوا بمثل ما امنتم به فقد اهتدوا. وكل جيل يدخل في هذه الديانة. يدخل في الاسلام - [00:10:50](#)

ويأتي ناشئا في الاسلام فانه ينبغي ان يتعرف على هذا الاصل. ان يتبع هؤلاء في فهمهم وفي سبيلهم والا وازا خرج المسألة المعاصرة

خرجها على اصولهم الراسخون في العلم ايضا. ودون ذلك خرت القناد - 00:11:10  
وايتام الاولاد وبلية قريية تزل عندها الاقدام فتسقط من الطريق في البنيات نسال الله عز وجل ان يسبق بنا واياكم الفتن ما ظهر منها وما بطن. خذوا ما تعرفون وما نعرفه الكتاب والسنة - 00:11:30

هو السلف. المذكون خير الناس قرني. ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم. والدخول على الشريعة من هلالهم وفهمهم يحتاج الى التعرف عليهم. والى النظر في مواقفهم وفقهم. ومزاهبهم واعمالهم فهم قوم لما قالوا عملوا لم تكن لم تكن جملهم جوفاء. ولا افعالهم  
- 00:11:50

خواء وانما قوم وانما قول عمل مطابق للقول وشن موافق لطبعه. مذكون وممدحون رضي الله عنهم اجمعين. فالخطوة الاولى ايها الاخوة ان نتعرف على هؤلاء. وان ندرس من احوالهم شيئا. وان نعرف كيف كانوا يتصرفون ويفعلون. ويأتون وينهون. كيف كان القوم يسرون - 00:12:20

فاذا عرفت كان لك فيهم اسوة. قال عبدالله بن عمر رضي الله عنهما وهو من الجيل الممدح هذا قال لولده سالم ابن عبدالله ابن عمر اتدري لما سميتك سالما؟ قال لا - 00:12:50

قال سميتك على اسم سالم المولى ابي حذيفة. لانه يقول اقرأ عنه يا بني وادرس. فانما جعلت الاسم للاسم كفال حتى يخرج الجوهر كالجوهر. وبالفعل ما راحت الايام ولا جاءت. حتى صار سالم بن عبدالله بن عمر من - 00:13:10

الفقهاء السبعة يقول السخوي رحمه الله لم يسبقوا او قال كلمة نحوها. كانوا في عهدهم لا يسبقون. هؤلاء هم السبعة هم الاكابر وفقط هم مرجعية الفاء هم مرجعية مرجعية الفتوى وفقط. كان سالم واحدا منهم رضي الله - 00:13:30  
وعنهم جميعا. اسوة ايها الاخوة والتصاق بهذا الجيل. حتى قال الشعبي رحمه الله قال لي ابي انظر الى علي وهو على المنبر. قلده يا بني اذا ما صعدت المنبر يوما. اراك في طلب العلم نابها فانظر اليه كيف - 00:13:50

فيصعد وكيف يقوم وكيف يزق؟ وكيف يأخذ جنات المنبر؟ وكيف ينتصب قائما وجالسا؟ وكيف يصعد ينزل من عليه. فقه عميق ايها الاخوة. من سم دجت سلسلة اسردها تارة وافرقها تارات مع شديد الاسف لتفريقها. كان حقها ان تكون مسرودة سردا. لكن قلة -  
00:14:10

العلم والبضاعة والتأهل والمهلة والوقت وقصره. قلة كل شيء. نسال الله عز وجل ان يسترنا في الدنيا والاخرة. سلسلة وسنتها برجال في الظل. تخيرت منها هؤلاء الاكابر الذين لا يعرفون ولا على السنة الناس يلاكون ولا بين جموع الاخوة وطلبة العلم حتى -  
00:14:40

منهم الا القليل يتداولون. قليل زكركم قل من يعرف اصلهم. يذكر عنهم الاسر واذا ناقشته في بقية حياته لا يديرها. ومن ثم يأخذ له قولة فيجعلها في غير موضعها هؤلاء الذين في الزل لا يعرفهم كثير من الناس. ولا ينظرون اليهم نظرة فاحصة. ولا يتعرفون اليهم بشيء من التفصيل - 00:15:10

مع قصر ترجمتهم وقصر اعمارهم في الاسلام. وهو مما يثير العجب. كيف بذلوا في هذه قليلا. لا زال المرء متعجبا ايها الاخوة ببحث يمنية ويسرة في ترجمة معاذ بن جبل رضي الله في ترجمة سعد ابن - 00:15:40

معاذ رضي الله عنه حينما اسلم وهو ابن السلاسين ومات وهو ابن ست وثلاثين. حتى تقول عائشة عائشة رضي الله عنها من فضله كان سعد بن معاذ يمشي خلفي يوم الاحزاب فسمعت هدة الارض - 00:16:00

ارض للرجل تتحرك رضي الله عنه. فلما مات ما رضي الله الا ان يتحرك له اعظم من خلق. من الله عز وجل تحرك له عرش الله عز وجل. تحرك لموته العرش المجيد ليستقبل سعد بن معاذ - 00:16:20

اي ست سنين هذه؟ اي ست سنين؟ واي اعمال؟ واي شيء وقر في قلب سعد؟ واي انابة الى الاخرة مزهلة. هنا. تحتاج منا الى مزيد الى مزيد نظر وتمحيص. لذا ايها الاخوة لا يصلح التزام ملتزم - 00:16:40

ولا يستقيم دين متدين لا سيما في حيلة الفتن. الا ان يكون في بيته ومكتبته الخاصة ولو باب واحد من تراجم هؤلاء وان كان

مقتضبا ومختصرا. يتعرف عليهم ويعرفهم. يبیت معهم ويحلم بهم. كان - 00:17:00

خالد بن معدان اذا اوى الى فراشه ذكر رسول الله. يقول وشوقاه الى رسول الله. ويذكر اصحاب رسول الله وشوقاه لابي بكر وعمر.

وعثمان وعلي وشوقاه الى فلان وفلان. ولا يزال يذكرهم حتى تغلبه عينه فينام - 00:17:20

فقبل له انك تصنع ذلك في كل ليلة كأنهم شعروا بشيء من المشقة عليه. او بشيء من المي جعله يسبب على هذا فيتعلموه منه والرجل

من علماء التابعين. انك تسبب على هذا الامر في كل يوم - 00:17:40

في كل ليلة اذا اويت الى فراشك فنظر اليهم مستنكرا وقال هؤلاء اصلي وفصلي. واليهم يحن قلبي. ما اعيش الا بذكرهم. هو هكذا

ايها الاخوة. عصمة من العصم. وفارس اليوم وصحابيه - 00:18:00

رضي الله عنه اسم لا يتداول كثيرا كما شرطت. على قلة ترجمته ومدة اسلامه رضي الله عنه الا انه كان في ذلك مبهرًا. هو المسمى

ابن حارثة الشيباني رضي الله عنه. رضي الله عنه. المثنى ابن حارثة - 00:18:20

الفارس المقدم الشريف من سلالة الشرفاء الذين لا يعدلون كما سابين لكم. عرفت العرب ومعادتهم واصولهم فلما اسلم ما خرج من

معدنه. لان الشيء اذا خرج من معدنه لا يستغرب. اسأل - 00:18:40

الله عز وجل على غرتها ان يخرجها بيضاء مخلصه نقيه. وان يجعلها قليلة المباني كثيرة المعاني. وان يجعلني ممن اسهب واطيب

واطال من غير املال وان يجعلها بحق صنعة من طبي لمن حب. انه القادر على الجليل والجلل - 00:19:00

في مواسم الحجيج كان رسول الله يخرج على الناس يطوف ايام منى وهم يجتمعون فيها في جاهليتهم على غير طقس الاسلام في

الجملة. فكانوا يجتمعون ويجمع ويحيط رسول الله ليقول من يؤويني. من يؤويني؟ عبارة جارحة - 00:19:20

ربما سمعتها منه ان توهمته وهو يرددها في تلكم الاونة. من يؤويني؟ وهي سنة رسول الله تعارض صباحا ومساء وتستغرب من بعض

اهلها. اذا عرضت عليهم محنة عميقة ايها الاخوة نسأل الله عز وجل ان يقينا الفتن ما ظهر منها وما بطن. من يؤويني ابلغ كلام ربي

فان قريشا من - 00:19:50

ان ابلغ كلام ربي. ويلي عظيم يقينه وقوة امله في الله عز وجل. صلى الله عليه واله وسلم حينما يكزبه اهله وقومه وهو امر ينخزل

له الرجال الاصنام. حين يكزبك من هو منك - 00:20:20

من جلدتك من نسبك من سلالة ظهرك لكن يخرج ويعرض هذا الدين دين الله عز وجل وانما نحن قوم مأمورون ان نعرضه عرضا لا ان

نأوله للناس. ان عليك الا البلاغ - 00:20:40

فخرج يقول ذلك فبينما هو يمر يوما ومعه ابو بكر الصديق رضي الله عنه الذي ما ترك فضيلة الا طرق بابها رضي الله عنه. وهي

شخصية مسهمة لا يكفي المنبر لها تحتاج - 00:21:00

الى دراسة اوصي نفسي واياكم ان تحيوا مع سيرة ابي بكر رضي الله عنه. فخرج ابو بكر عن يمينه وعن علي ابن ابي طالب رضي

الله عنه بحر العلوم الغمر العميق عن يساره رضي الله عنهما. وخرج - 00:21:20

فرأى قوما عليهم ابهة. وهيانا كغيرهم وهيبة. فقال لابي بكر واعلم الناس بالانساب. يا ابا بكر من هؤلاء؟ فدخل ابو بكر رضي الله عنه

عليهم بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقال من القوم؟ فقالوا نحن شيبة ابن ثعلبة - 00:21:40

وقال يا رسول الله هؤلاء قوم ما فوقهم من مزيد. دول اعلى قوم في العرب. اشرف قوم في العرب. امثل قوم في العرب. اعظم جذور

من العرب. اعظم الناس. فاقبل رسول الله صلى الله عليه - 00:22:10

وسلم عليهم يعمل في الله عز وجل ان يؤوه وان ينصروه. فلما اقبل دخل ابو بكر بين يديه ايضا بين يديه يدفع عنه ويستقبل عنه

ويمهد له. فقال يا بني شيبة وفي القوم - 00:22:30

بن عمرو وفيهم المثنى بن حارثة الشيباني. فقال يا بني شيبة هل سمعتم بخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم هو ذا. هو ذاك. ورضي

الله عن ابي بكر الصديق - 00:22:50

في زكائه وعميق فكره. لتعلم لماذا كان الاهتمام باتباع هؤلاء؟ اعمق الناس علما واقلهم تكلفا. قال هذا رسول الله وقبل ان يقولوا

مقاتلهم لان ربما تكون مقاتلهم مع ذلك لو سمحت له في الوقت - [00:23:10](#)

قل مقاتله محزنة. وانا لا اريد ان يسمع رسول الله ما يحزنه. كفى رسول الله ما سمع وما وجد لقد ابتلي على هذا الطريق ما لم يبتلى

نبي قبله قط. صلى الله عليه واله وسلم. هذا هل سمعتم برسول الله - [00:23:30](#)

هذا هو. هذا هو. ثم تأخر. ووقف حيال الشمس ورأس رسول الله. صلى الله عليه وسلم. الشمس على رأسه فوقف ابو بكر يأخذ

الشمس عن رأس رسول الله. صلى الله عليه واله وسلم وهذا معلم - [00:23:50](#)

ان الكفار من جملة قناعتهم بنا ان يرون ولاننا تليما. ففقد موقف ابي بكر وهو يحمل الشمس عن رأسه صلى الله عليه واله وسلم كفيل بان يعلمه هم من هو؟ وما هو قدره؟ كما صنع رضي الله عنه ايضا لما دخل الى المدينة مهاجرا برفقته صلى الله عليه واله وسلم -

[00:24:10](#)

فجلس فلما خرجت الشمس حتى برزت الى رأس رسول الله اخذ ثوبه وظلله به. وكان الناس لا يعرفون رسول الله كيف عرفوه من

زاد لما رأوا ابا بكر التاجر الكبير الممول صاحب الاموال الطائلة رجل الاعمال - [00:24:40](#)

يقوم بين يدي رسول الله خادما. ان الكلمة التي انطلقت بين الروم كالسهم خذلوا لها. من فم نور الدين الشهيد رحمه الله حينما قال

انما نحن عند رسول الله شنجكيا - [00:25:00](#)

يعني نحن الحرس الذي يقفون على باب رسول الله اسمه شنجكية. سكرتير ساعي. انا الدنيا بما معي وبما ورائي ساعي. عند رسول

الله اعد له طعاما وشرابا وادخل عليه الناس - [00:25:20](#)

وقعت في قلوبهم وعلموا انهم لا يغلبون. اذ يتمسكون بالمعصوم. صلى الله عليه واله وسلم فوقف ابو بكر وتقدم تأخر ابو بكر وتقدم

رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقالوا له يا اخا قريش - [00:25:40](#)

الى ما تدعو الى ما تدعو. وانت اذا رأيت وجه رسول الله نسأل الله عز وجل ان يجمعنا برسول الله في الجنة. اذا رأيت وجهه علمت

الحق. الا من كان قد غين على قلبه نعود - [00:26:00](#)

اعوذ بالله من الكفر والغين والران. لكنه قاموا لما نظروا الى وجهه قال عنده كلام كبير. كهينته هذه قالوا يا اخا قريش الى ما تدعو؟

فقال ادعوكم ان تشهدوا ان لا اله الا الله - [00:26:20](#)

وان محمدا رسول الله والا تشركوا بالله شيئا وتأمل ان هذا هو التمام لتقوم لا اله الا الله في قلبك على ساقين. لان انها مع ذلك في

قلوب كسير منا فيها ضعف. فلا يتم للمرء توحيد حتى يكفر - [00:26:40](#)

كل ما عبد من دون الله. وهو ما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم صراحا. صراحا قال من شهد ان لا اله الا الله وكفر بما يعبد من

دون الله دخل الجنة. ده شرط من شروط لا اله الا الله. شرط من شروطها ان يكفر - [00:27:10](#)

المرء بكل ما يعبد من دون الله عز وجل. لذا قال الله عز وجل ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. لن تتم

عبادة الا باجتنب وتترك ومباينة كل ما يعبد من دون الله - [00:27:30](#)

عز وجل. كل ما يبالغ فيه من دون الله عز وجل. كل من تجاوز الحد. فانه يخرج من من اطار العبودية يريد ان يكون الها منازعا لله.

تأمل جيدا. والدعوة بل جاء - [00:27:50](#)

قاهرة والعربي يفهم قوالب العقل الكلام. فقالوا له زدنا يا اخا قريش فانك تتكلم بكلام ليس من كلام اهل الارض. كلام الحق ابلج وان

صادم قواعده واصولك لكنه حقيقة. فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يأمر بالعدل والاحسان. وايتاء - [00:28:10](#)

القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون فانبهروا. ويفهم اية باوامرها ونواهيها ان تجمع هذه الكم من الاوامر

والمناهي في نسق واحد وجملة واحدة بلاغ اعجاز فانبهروا فقالوا له زدنا. فتلى عليهم من القرآن ايضا صلى الله عليه واله وسلم -

[00:28:40](#)

فنظر مفروق بن عمرو وعلم انه يتحدث بمفرده وعندنا ايضا من القوم وسادة. لا ينبغي للمرء ان ينفرد بالحديث عنهم. او ان يواجهه

عنهم. فالتفت الى المثنى ابن حارثة وله قدره وهيئته - [00:29:10](#)



وقال له انظر هذا المثنى ابن حارثة سيدنا وسيد الحرب فينا. هو المدرة والخبرة هو القلب الشجاع الذي اذا وقف في المعركة لا

يبارى. هو صاحب الخطة. فنظر اليه المثنى - [00:29:30](#)

وقال يا اخا قريش ان الذي تقوله لكلام تمام. تام. لا شيء فيه. لكنه لنا قوم ينبغي ان نرجع اليهم فنشاورهم. ثم انه بيننا وبين قد نزلنا

على ماء قريب من كسرى - [00:29:50](#)

كسرى. كسرى الاكاسرة الدولة العظمى في هذا الوقت. في هذا الوقت. ونحن قرييون منهم. وكان هؤلاء الطغاة يتقون بدول مش

بيرتقي بجيش؟ بدولة كاملة. تكون له حارس. فقال بيننا وبينهم عهد كانوا يعقدون - [00:30:10](#)

العهود مع هؤلاء القرييين منهم. قال بيننا وبينهم عهد والقوم لا يحبون نقض العهد. فينبغي ان نعرض عليهم هذا نقول لهم ان في نبي

يقول اكفروا بكل ما يعبد من دون الله. طب وده مازا يضير الفرس؟ الفرس. ما يضيرهم ان يغير المرء ملته - [00:30:30](#)

يضيرهم لانهم علموا انك ان قلت انني اكفر بكل ما يعبد من دون الله فستقاتل الفرس. حلفاءك ولزلك لما بايع النبي صلى الله عليه

وسلم الصحابة بيعة العقبة العقبة قام - [00:30:50](#)

العباس قام عبدالله بن رواحة رضي الله عنه وقام ابو الهيثم ابن التيهان رضي الله عنه وقام جماعة يتحدسون كلهم في اطار واحد.

ما هو؟ قالوا يا رسول الله اننا ان امنا بك واتبعناك قطعنا - [00:31:10](#)

ما بيننا وبين القوم. القوم دول اليهود. نسال الله عز وجل ان يلعن اليهود. وان ينتقم من يهود. وان يسلط عليهم وان يمنح اكتافهم.

قالوا بيننا وبينك القوم نمر عليهم. وبيننا وبينهم احلام - [00:31:30](#)

فاذا ما تبعاك قطعوا ما بيننا وبينهم من احوال وبالتالي سنتقاتل. هيحصل بيننا مناوشات. امر معلوم من الدين بالضرورة. فهل عساك

يا رسول الله ان اظهر الله عز وجل امرك - [00:31:50](#)

ان تأوي الى قومك وتتركنا نسلب هذا الشرف اننا قمنا معك في مبدأ الامر وترجع الى قومك ولا تكونوا في ذلك ظالما طبعنا لكننا نريد

هذا الشرف كانه يقول هذا. فنظر رسول الله اليه متهللا من عميق فهمه. سم - [00:32:10](#)

قال بل الهدم الهدم والدم الدم. انا منكم وانتم مني. لا انفك عنكم ولا اخيس وحاشى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فهو ذلك

سنقاتل الفرس مع هذا. سم عرضوا عليه خطة - [00:32:30](#)

قالوا له يا اخا قريش اننا نؤوبك ما تريد. قال ان تؤوني وتنصروني. حتى ابلي كلام ربي وهذا ايضا عقد بيعة منك لرسول الله صلى

الله عليه وسلم ان كنت به مؤمنا ان تؤويه وان تؤويه وان تنصره - [00:32:50](#)

ده شريطة هذه البيعة شريطة متابعتة ان يأوي رسول الله الى عقر دارك. فلا سنته في بيوتنا فضلا عن مجتمعاتنا. سم ان ينصر رسول

الله صلى الله عليه وسلم. على اولئك - [00:33:10](#)

طغمة الرعاع الزين يتصاولون اليوم على سنتهم وعلى اوامره ينصر رسول الله على هذا وهو اختبار لولائك له ولاتباعك. فقالوا له اننا

ننصرك على من يليك لكن مع ذلك لا ننصرك على من يلينا. الذي يلينا اللي خلفنا كسرى. فبيننا وبينه عهد - [00:33:30](#)

والرجل يكره ان نخيس العهد. لكن ننصرك على قومك على قريش على العرب جميعا. لا بأس عندنا فاننا قوم لنا شكيمة وبأس وقوة

فقال النبي قولة لعلها تحفر الان في قلبك. قال انه لا ينصر هذا - [00:34:00](#)

جيذا انه لا ينصر هذا الدين الا من حاطه من جميع جوانب مذهب الانتقائية كبوة على الطريق تاريخية. ان يتبع المؤمنون ويتركون

اخر ان يؤمنوا ببعض الكتاب ويكفروا ببعض. وهو الداء الذي نبه الله عز وجل ما وقع فيه - [00:34:20](#)

داود قبلنا لنعلم ما نتقي في السير الى الله عز وجل. فابى رسول الله وقال لا. مع اشددة ضعفه. عليه الصلاة والسلام وشدة ما كان

عليه من بأس. وشدة ما اجتمع عليه من العرب قاطبا ورموه عن قوس واحد - [00:34:50](#)

ايضا كان يمشي في اسواق الحجيج هذه وينادي من يؤويني وابو لهب عمه. عبده العزى يمشي خلفه ويقول انه مجنون انه ساحر انه

كاذب. محنة ان يكذبك عمك ابوك وامشي خلفك يكذبك. هو الذي قال له يريد ان يضع قوله في الناس هذا الامر جمعتنا تبا لك؟ تبا

لك - [00:35:10](#)

فانزل الله تبت يدا ابي لهب وتب. تأملوا جيدا السيرة بالتاريخ خميرة فهم الاسلام فقال رسول الله لا وهذا دين الله ينصره لا انصره انا باضعافه. وتركهم صلى الله عليه وسلم لكن - [00:35:40](#)

قبل ان يهم بتركهم او ان يهموا فيقوموا قال لهم قوله كأنه لما علم من رجاحة عقلهم فقال صلى الله عليه وسلم يا بني شعبة أرايتم لو ان الله اظهرني - [00:36:00](#)

اكنتم تسبحونه وتقدسونه؟ ولتعلم ان الدين مبني على هذا تسبيح وتقديسه وتسبيح الله تنزيهه عن الدنيا. فلا يشبهه خلقه ولا يشاكله خلقه ينادده خلقه هو احد صمد فقط. ليس ثم من يناوءه - [00:36:20](#)

سبحانه وبحمده. فالتوحيد تسبيحه وتقديسه. فقال تسبحون الله وتقدسونه؟ لو اظهر الله امري ورايتم هذا فقالوا له نعم. فقال عساكم ان ترجعوا الى ابنائكم ونسائكم وبينما انتم هم انهم ترون ان الله عز وجل قد منحنا ونفلنا اموال كسرى. وهذا يقين يفتقده - [00:36:50](#)

سائرون على الطريق الى الله. اليقين هل تؤمن ان دين الله سيعم المشارق والمغارب؟ فلماذا تكون لحادثة اذا تنكسر. ولماذا ترجع القهقرة؟ ولماذا تراجع اصولك؟ كلما داهم داهم راجعوا اصولهم ودينهم. لا يسبتون ويتلونون الا من رحم الله عز وجل - [00:37:20](#)

وهو سبب كبوتهم يقين وهو في عز هذا الاستضعاف. ويقول اذا رجعت لن تلبسه في عيالكم ونسائكم حتى ترون ان الله نفلنا اموال كسرى وكنوزا. واخذنا بلاده وما تحته من ملك. فرجع - [00:37:50](#)

الناس والكلام قد تناثر من رؤوسهم الا المثنى. فلم يزل المثنى لائما لنفسه. يقول ما منعني ان ابسط يدي سهلة كانت اني امد ايدي وابايع. ما منعني؟ ان ابسط يدي الى رسول الله - [00:38:10](#)

بايعه واسمع له واطيع. ولم تزل قولته يوشك ان ترجعوا فتمكنوا بين نسائكم واولادكم فتسمعوا ان الله نفلنا كنوز كسرى وقيصر. والرجل منبهر بالخبر لولا ما رآه من رسول الله لكذبه وانتهى. واختصر - [00:38:30](#)

كرم عليه من طريق لكنه رأى امامه صادق مصدق صلى الله عليه واله وسلم. ويتصور كيف سيكون هذا؟ كيف سيكون لم يزل المثنى رضي الله عنه يفكر ويناقش نفسه ويلومها حتى دخل العام التاسع التاسع - [00:38:50](#)

من الهجرة من الهجرة وكان هذا العام كما اسماء اهل السيرة والتاريخ بعام الوفود. فتح الله عز وجل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فتحتا حتى دخلت العرب من افواجها ومن بطونها ومن اولادها واهضامها ومن كل حذب وصوب - [00:39:10](#)

جاءت تبسط يدها لتبايع رسول الله صلى الله عليه وسلم على الاسلام. ودخل الناس في دين الله افواجا كان من جملة هؤلاء المثنى وقومه رضي الله عنه وعنهم اجمعين. جاء المثنى بقومه ودخلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:39:30](#)

فبايعوه على السمع والطاعة وصاروا له رداء ودرءا لكل ما ينوبه فهم قوة لا يستهان بها. حتى لم البس رسول الله صلى الله عليه وسلم ام مات؟ فلم ينكسر المثنى عرق اصيل طيب فقام رضي الله عنه منتصبا الى - [00:39:50](#)

ابي بكر يؤيده ويبايعه ويدفعه ويقوم ازائه ويدراً عنه حتى خرجت العرب من الدين افواجا كما دخلت فيه افواجا وعزم ابو بكر رضي الله عنه العزمة التاريخية التي سازيل عليها ان شاء الله عز وجل في الخطبة الثانية - [00:40:10](#)

اسأل الله عز وجل ان يجعلني واياكم ممن اذا دعي بدر واذا نهى انتهى وعقل مسواه فهدى لنفسه. واقول قولتي هذا واستغفر الله العظيم لي الحمد لله الذي لم يزل عليما حكيما. وصلى الله وسلم وبارك على محمد الذي ارسله ربه الى الناس بشيرا - [00:40:30](#)

وعلى ال محمد وصحبه وسلم تسليما كثيرا. مات النبي صلى الله عليه وسلم وما ان جلس ابو بكر رضي الله عنه على كرسي خلافة الامة من بعده. حتى دهمته خطوب وصبت - [00:40:50](#)

عليه مصائب تغير وجه الارض على حد قول الاول. صبت عليه مصائب لو انها صبت على الايام عدنا ليايها. قام الناس وخرجوا من دين الله افواجا كما دخلوه افواجا. وارادت العرب عن الاسلام فقام - [00:41:10](#)

ابو بكر رضي الله عنه ولم يبق في يده الا مكة والمدينة. ومدينة بالبحرين يقال لها جواثا. وتأمل جيدا لم يقل احد قط له قد انفصلت خلافتك. او انه قد ذهب ملكك او انه ينبغي ان - [00:41:30](#)

في الناس مع ذلك حتى تكون قوة جديدة. لم يقل هذا لانه منصب شرعي. تأمل جيدا. لما قام ابو بكر رضي الله عنه وعزم عزمته وخالفه جمع من الصحابة على رأسهم عمر رضي الله عنه فقال والله لو منعوني عقالا - [00:41:50](#)

كانوا يؤدونها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم على منعها. اينقص الدين وانا حي؟ والله لو خزلتني يميني لقطعتها قال عمر رضي الله عنه حينما رأى عجمته وقوته وشدته. قال فعلمت ان الله قد شرح صدر ابي بكر فاستيقظ - [00:42:10](#)

قنت انه الحق. لا ينشرح صدر هذا الرجل الا للحق وبحق. رضي الله عنهم اجمعين. فقاموا ازاءه وكان ممن قام المثنى ابن حارثة الشيباني رضي الله عنه رجل الحرب فاستعمله ابو بكر خيرا استعمال وهو دربة الرجال واعلم الناس بهم. بعد رسول - [00:42:30](#)

الله صلى الله عليه واله وسلم. فاستعمله وقام المثنى ابن حارثة الى هؤلاء المرتدين يؤدبهم فيدخل بعضهم في دين الله افواجا وبعضهم على حد الطبع ينتقل الى الاخرة في الدرك الاسفل من النار بعد ان تبصر بالحق. ولم يزل المثنى رضي - [00:42:50](#)

الله عنه يقاتل وعينه على فارس. وعجب ايها الاخوة ان يوصي رسول الله وصية فلا من ذهن احدهم. عينه على فارس كلما فتحت له قرية من قرى العرب ينظر حوله - [00:43:10](#)

اذكروا قولة رسول الله القديمة يوشك ان ترجعوا الى بلادكم ونسائكم واولادكم فتسمعون ان الله عز وجل قد نفى لنا كنوز كسرى وقيصر. يوشك اوشك هذا الامر. ونظر المثنى وكأنه يفكر في نفسه كيف - [00:43:30](#)

انثى كنوز كسرى. كيف انفلها؟ كيف اخذ ملكه الا بقتال؟ فالقوم يقاتلون بعيدا عنه وكانت الدولة الفارسية مهيبة مخيفة. كما سيأتي. فحاز المثنى رضي الله عنه المنقبة التاريخية انه اول من غزى الفرس. واول من جراً العرب عليها. واول من فتح فيها فتوحا - [00:43:50](#)

على اطرافها ووطأ بقدمه ترابها. على ما بها من عز وسؤدد وتاريخ. والة عسكرية لا تقهر وسيط يخيف الجيوش منها. فانطلق رضي الله عنه حتى لم يخبر ابا بكر. وانما هو في فتوحه فمرخ من ارض - [00:44:20](#)

عربي الى داخل العراق. ولم يزل يقاتل هؤلاء حتى رجع الى ابي بكر رضي الله عنه والاعبار تأتية. وابو بكر رضي الله عنه يرى ان القتال خرج من حيز المرتدين. انه خرج الى حيز الكاسرة. والاعبار تأتية وابو بكر يرى فتوحا فيسكت عليها - [00:44:40](#)

ويستعمل قلبه في التلصص عليها فيرى صدره منشرحا الا انه يقول من هذا الذي تأتينا اخباره صباحا ومساء ولما نعرف نسبه. من هذا الفارس الذي يجر الجيش جرا ويفتح البلاد فتحا. وانا لا ادري من من هو - [00:45:00](#)

من هذا؟ اي وجهة هذا الذي خرج منها؟ فقالوا له انه ليس بمعرف ليس بمجهل ولا مندثر يا خليفة رسول الله المسند ابن حارثة الشيباني. فمدحه ابو بكر واثنى عليه. ما هي اخبار فتوح - [00:45:20](#)

لم يثبت عند ابي بكر خبر من عين من العيون حتى جاءه المثنى بنفسه. ودخل على ابي بكر رضي الله عنه واخبره ما احدث الله عز وجل له وفتحه. وان بلاد فارس من الممكن ان ندخل الى اغوارها والى داخلها. ونستطيع ان نقاتلهم في - [00:45:40](#)

ليسوا كما صوروا لنا وقد عالجتهم ومارستهم يا خليفة رسول الله. صلى الله عليه واله وسلم ونفس كبيرة تتعب جسدها ومع ذلك تحيي مجدها وتاريخها وسؤدها واذا النفوس كن كبارا تعبت في مرادها الاجسام. فعلم ابو بكر - [00:46:00](#)

الله عنه بهمة الرجل وصحة نقله وقوة عزمته فنفى له جيشا كبيرا وامره عليه. فانطلق رضي الله عنه وكان المعركة التاريخية التي يقال لها بابل. حين خرج له الفرس في عدد كبير جدا لا يصدقون ان هؤلاء العرب قد خرجوا علينا - [00:46:20](#)

وهم ايضا احلافنا هؤلاء بني شيبية ما كنا نظن انهم يخرجون الينا ولا ان يقاتلونا لكن العقيدة في قلوب رجالها من ذرة اقوى والف مهند. الولاء لله ورسوله والمؤمنين وحسب. وعندها تتهاوى الاحناف - [00:46:40](#)

تتهاوى الصداقات وتتهاوى الولاءات ليس الا الله. عز وجل ورسوله والمؤمنين. تأملوا جيدا. فارسلت اليه جيشا عرمرما كبيرا قاتله المثنى رضي الله عنه فزفر به في كل موضع. الا في موضع واحد قدم فيه الفيل الابيض المضرب - [00:47:00](#)

الضخم العظيم المسمن الذي كانوا يعدونه للقتال ويدربونه عليه. والعرب لم ترى الفيلة قط قبل ترى هذا القتال من قبل والخييل تنفر من الفيلة. فلما خرج الفيل على سدة الجيش نفرت الخيل منه. ولم تستطع مقاتلة - [00:47:20](#)



ولا معاقبته. فهزم الفيل المدرب على الناس يضرب بخرطومه يمينة ويسرة والناس يتساقطون موتى. لا يكاد احد يضرب يضرب منه ضربة الا في مقتل يجدل ميتا. والمثنى ينظر ما اصنع وما افعل. فما هي الا التجاء الى الله عز - [00:47:40](#)  
وميل اليه واستضعاف بين يديه فان رسول الله قد وضع القواعد. الناس يظنون انهم ينصرون بعدة وعتاد وجيش عرمرم وارض ممهدة لكن رسول الله خالفهم فقالها بل جاء انما تغلبون وتنصرون بضعفائكم. مش بقى اقويائكم. بهؤلاء الذين يميلون في المحارب - [00:48:00](#)

في الدياجي يدعون الله عز وجل ان ينصرهم. هو الذي ادركته الروم تقول على نور الدين زكي لا ينتصر هذا الرجل الا بطول صلاته بالليل فاذا اصبح جلس يدعو علينا. ده اللي بينصره علينا دون ذلك الان - [00:48:30](#)  
امل جيدا فاتجه المثنى رضي الله عنه الى الله واستوهبه نصرا. ففتح الله عز وجل عليه وعزم له قلبه يدخل على الفيل فيطعنه طعنة نافذة تهد من عزمته وقوته. فجاء بقوم من قومه اشاوس لا يهابون - [00:48:50](#)  
اولا يرجعون ولا يتهيبون. قلوب تحت العرش طائفة. ومع ذلك في القتال على الصائفة. على حد الذبى لا يرجعون فاخذ منهم جماعة وقال احموا لي ظهري واقتلوا من حول الفيل. لاثبت انا للفيل. يقاتل الرجل فيلا - [00:49:10](#)  
فيل فيل هو كذلك ايها الاخوة. حينما يسبت الله الذين امنوا يسبتون. نسال الله عز وجل ان يثبتنا وان يسبق بنا الفتن. فدخل المثنى رضي الله عنه وقاتل الذين معه من حول الفيل حتى انهكهم واهلكهم. ودخل المثنى - [00:49:30](#)  
اقبل الفيل وطعنه نافذة ادركت من الفيل مقتل فبرك الفيل ومكث. فاتبعها بطعنات فمات الفيل فتح الله عز وجل على المسلمين. كانت غزوة قد دوت وسمعت واغاضت الفرس فاعدوا لها عدتها. ومع ذلك في - [00:49:50](#)  
اسناء اعدائهم نشب بينهم خلاف. من يأمرهم ومن يجعلون؟ ومن يوالون والقوم لا يوالون. يؤمنون هذا يوما ثم يخرجون اليه فيقتلونه ويسمرون عينه بالمسامير ثم يأمرهم عليهم غيره حتى اذلهم الله فامرهم - [00:50:10](#)  
تأمل جيدا. فبلغ الخبر الى المثنى الذي لم تهدأ العيون عنده في مراقبة القوم. فعزم عزمته وانطلق على صهوة جواده الى ابي بكر رضي الله عنه. فوجد ابا بكر قد مات. رضي الله عنه واذا بالناس - [00:50:30](#)  
وعليهم عمر فدخل الى عمر وشرح له الامر وكان عمر على دراية به ايام ابي بكر. قال اذا ما تريد يا مثنى قال اريد جيشا حتى ادرك القوم وهم في غفلتهم. الان هم مشغولون. هودركهم الان في شغلهم. فنقله عمر رضي الله - [00:50:50](#)  
عنه جيشا دعا اليه الناس فابوا. فقام عمر رضي الله عنه ونادى في الناس نداء. ان المثنى قد جاء يبشر بكذا وكذا فقوموا لمناهضة الفرس فابى الناس. لا اقول قالوا لا وانما سكتوا. وعمر يخبرهم لانه جهاد طلب - [00:51:10](#)  
لا حزمة فيه ولا وجوب. فيقول قوموا اليهم والناس يسكتون. فقام المثنى رضي الله عنه وتكلم بكلام بليغ وعبارات اخلاصها يربو على تلك القوالب العربية السامية فابهر الناس في قلوبهم قبل ان يبهر اسماعهم فانطلقوا اليه وقاموا - [00:51:30](#)  
وقاموا اليه وبابيعوه وبابيعوه على القتال معه رضي الله عنه فانفذ عمر رضي الله عنه هذا الجيش. وامر عليهم ابا مسعود الثقفي اذ هو اول من بسط يده لبيابع عمر على الرضا بقتال الفرس. فانطلقوا وكانت موقعة الجسر - [00:51:50](#)  
وكان فيما بين ابي عبيد وبين المثنى سبعة. وتأملوا ايها الاخوة هذه اللحظات الاخيرة من حياة هذا البطل العظيم. يكون هو الذي فتح البلاد. ومهد وهو سيد من سلالة سادة. ومع ذلك يؤمن - [00:52:10](#)  
عليه عمر غيره فيرضى. السمع والطاعة لأمير المؤمنين. هذا هذه هي الحضارة. الحضارة. هذه هي الحضارة ان يتطور الانسان لا ان يتطور البنيان. خدعونا من قديم. فقالوا الحضارات في الغرب ناطحات - [00:52:30](#)  
السماع والشوارع الطيبة الجيدة والسيارات الفارهة دي الحضارة ابداء. وانما كانت الحضارة تطوير الانسان ان يشعر الانسان انه انسان. انسان له رسالة وله هدف وله عقيدة ينصرها هو ما طوره رسول الله في مدرسته ومن بعده. تأمل جيدا فسكت - [00:52:50](#)  
فجعل ابومسعود رضي الله عنه بينه وبينه سبع قادة. يعني مش انا النائب سبعة بينه وبينه. فرضي وسكت لم تنقطع نصيحته للجند. مع ان من قومه فقط عشرة الاف لا يعصونه طرفة عين. لكن قام راضيا - [00:53:20](#)

فلما دخلوا في هذه المعركة قالت الفرس وبينهم وبينهم ماء اما ان تعبروا اليها او نعبركم فيكم فنظر ابو مسعود رضي الله عنه ترجم عقيدة الاوائل في ان الموت اوسع الجانبين. فقال لا والله لا يكون هؤلاء الكفار اجراً على الموت منا. قيل لا تعبر اليهم - [00:53:40](#) فانهم لا عهد لهم قال لا والله لا يكونوا اجراً على الموت منا. فالجود بالمال جود فيه مكرمة والجود بالنفس اقصى غاية الجود. فانطلق رضي الله عنه واطاعه من بعده والمثنى. فما ان نزل الى الماء واقترب من القوم - [00:54:00](#)

حتى غدروا بهم وقتلوه فجرى الماء بدمائهم. والتحم من بقي منهم من الناس فقتل القادة السبعة وبقي المثنى. ودخلوا على دخل ابو عبادة على الفيل العظيم لهم فقاتله بمفرده. ابنا علات وعقيدة واحدة. المثنى لا يهاب الفيل وكذا ابو مسعود. فدخل - [00:54:20](#) قاتله بمفرده لكن الفيل ضربه ضربة. حين اطلنا ابو مسعود رضي الله عنه حينما اطلنا خرطومه وقطع فتغيظ الفيل فضربه برجله فاتى به تحت قدمه. حتى دهسه دهسا وقتله من ساعته رضي الله عنه. فلما رأى المسلمون - [00:54:40](#) ذلك هجموا هجمتهم لكن الفرس اديلت عليهم وقتلوه قتلًا شديداً وقطعوا الجسر الذي يردهم الى موضعهم تارة اخرى فهلك من المسلمين وسقط بعضهم في الماء وهام بعضهم على وجهي لا يدري اين يذهب فلما رأى المثنى ذلك انطلق واخذ الجسر بيده - [00:55:00](#)

وانا الى الان اود ان يعلمني احد اهل العلم كيف فعلها. جسر تمر عليه البشر والمعدات. يأخذه بيده اي رجل هذا واي قوة هذه وكيف فعلها؟ وهي في التاريخ متواترة قطع الجسر فوصله المثنى بيده رضي - [00:55:20](#) الله عنا. والناس يمرون عليه فيضربوه ويجرحوه. والدماء منه تسعّب. والقتال فيه عن مال يريدون ان يترك الجسر ما تركه وهو ينادي على المسلمين اقبلوا يا معشر المسلمين لا تراعوا فانما انا لكم درينة. انا زهركم انا - [00:55:40](#) تمرّون من خلفي سقوا في يميني فاني لا امسك بها الجسر وانما امسك بها عرش الله. فامد الله عز وجل بما اذهل التاريخ وسهم له الدهر. فمر الناس على الجسر مرورا حتى سلموا. ورجع المثنى رضي الله عنه - [00:56:00](#) ادنفا لكن الذي رد عليه روحه وضمّد له جراحه النظر الى غنائم الاكاسرة بين يديه وهو يذكر قولة رسول الله ويصدق. صدق رسول الله. لا تمكثون في نساءكم وعيالكم حتى ترون - [00:56:20](#)

كنوز كسرى قد نفلنا الله عز وجل اياها وملكه قد تهاوى. ارسل عمر رضي الله عنه اليهم سرية لتقوي عزمتهم ولتكون معركة البويب من بعد ذلك فيها انتصار. لكن ما ادرك هذا الجيش المثنى رضي الله عنه - [00:56:40](#) الا وقد ادركه في الرمي الاخير رضي الله عنه موحدًا لله عز وجل مشتاقًا للقي رسول الله صلى الله عليه وسلم فلفظ انفاسه الاخيرة وهو يقول هذا ويشهد بهذا حتى ابهر الموج حتى ابهر الحاضرين - [00:57:00](#)

في حياته وبعد موته ايضا رضي الله عنه. وكان خبر موته فاجعة فجع المسلمون بها مع انهم اكملوا سيرتهم ونصرهم الله عز وجل ولم يزل تأره موجودا حتى انتصروا عليهم في غير ما موقعة حتى نزل القعقاع بن عمرو رضي الله عنه - [00:57:20](#) وفي سرّيته ببلاد فارس فكر ثلاثين كرة. قبل ان ينزل عن فرسه من السفر. ليستريح كر عليهم سلاسين مرة حتى ابهرهم وخرج اليه بعضهم فقال من انت؟ قال انا فلان. فقال القعقاع يا لثارات الجسر. والله كانه يقول والله - [00:57:40](#)

اخذن منك اليوم تأر ابي عبيد والمثنى. فما اشتبك الرجل مع صاحبه حتى ضربه ضربة. شفت المسلمين من تأرهم رضي الله عنهم اجمعين. انه يقين وسيرة قوم في الظل. فقط ايها الاخوة اريد ان انوه الى هذا - [00:58:00](#) الدين لن يفهم الا اذا فهمت هؤلاء. وعلمت كيف نصرّوه. وكيف صاروا الى الله على دربهم الا اذا فقهت هؤلاء وعلمت مذهبهم لا يستقيم لك دين الا اذا التصقت بهؤلاء التصاقا - [00:58:20](#)

يمسّل قول الله عز وجل فان امنوا بمثلي ما امنتم به فقد اهتدوا ودون ذلك السقوط وفي بنيات الطريق على شفا الضلالة. فهو المفهوم من معاكسة الاية. وان لم يتشبثوا بمثلكم وقفوا على شعبة ضلال - [00:58:40](#) وزلت اقدامهم على الطريق والصراط الى الله تكتنفه المذلات صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ذلوا ولا الضالين ذلوا. ولست باكرم على الله عز وجل منهم ان عصيت الله - [00:59:00](#)

عز وجل بمعصيتهما. نسأل الله عز وجل ان يسبق بنا الفتن ما ظهر منها وما بطن. اللهم اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. اللهم كن للمستضعفين من المؤمنين. اللهم احمي ظهورهم وثبت اقدامهم وفرج كربهم - 00:59:20 وسدد رميتهم وانصرهم على من بغى عليهم. اللهم اغفر لهم وارحمهم. اللهم اغفر لشهادتهم وتقبلهم. اللهم سدّد رميتهم واجلهم على من بغى عليهم. اللهم امنحنا اكتاف الكافرين حتى يعطوا الجزية عيدا وهم صاغرون. صلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد. والحمد لله رب - 00:59:40

العالمين. اخوانكم في ادارة المسجد يزكرونكم بمشاريع اقاموها. وتوسعة وسعوها. ويحتاجون منكم لا اقول يحتاجون بل يحتاجون انتم ان تتبرعوا لهذا المسجد لا سيما وقد قال صلى الله عليه وسلم من بنى لله مسجد - 01:00:00 مسجدا بنى الله عز وجل له به بيتا في الجنة. نسأل الله عز وجل ان يسدّدنا واياكم الى الصواب - 01:00:20